عن عبد السلام هذا الا قطع على احد بالكذب الا عليه وقال فيه مرة
عند قول الحاكم صحيح فان عبد السلام كذبه الفلاس وعثمان لين انتهى
وقال ابن حجر حسن غريب وقول ك صحيح غلطوه فيه
كان لا ينفخ في طعام ولا شراب فان كان النفخ لحرارته صبر حتى يبرد
اولاجل قذاة ابصرها فليمطها بنحو اصبع اوعود فلا حاجة للنفخ وكان
لا يتنفس في الانا اي لا يتنفس في جوف الانا لانه يغير الما اما
لتغير الفم بالماكول واما لترك السواك واما لان النفس يصعد ببخار
المعدة ه عن ابن عباس ورواه عنه الطبراني ايضا رمز لحسنه
كان لا يواجه اي لا يقرب من ان يقابل والمواجهة بالكلام المقابلة
به لمن حضر احدا في وجهه يعني لا يشافهه بشي يكرهه لان
مواجهته ربما تفضي الى الكفر لان من يكره امره يابى امتثاله عنادا
او رغبة عنه بكفر وقيه بمخافة نزول العذاب والبلا اذا وقع بهم ففي
ترك المواجهة مصلحة وقد كان واسع الصدر جدا اغزر الحيا ومنه
اخذ بعض اكابر السلف انه ينبغي للانسان اذا اراد ان ينصح اخاه له
يكتبه في لوح وبينا وله له كما في الشعب وفي الاحيا انه كان من حيايه
لا يثبت بصره في وجه احد لشدة ما يعتريه من الحيا فينبغي للرجل
ان لا يذكر لصاحبه ما يثقل عليه ويمسك عن ذكر اهله واقاربه ولا يسمعه
قدح غيره فيه وكثير يتقرب لصاحبه بذلك وهو خطا ينشا عنه مفاسد
ولو فرض فيه مصالح فلا توازي مفاسده ودروها اولى نعم ينبهه بلطف
على ما يقال فيه او يراد به ليحذر حم خد دن في اليوم والليلة وكذا
الترمذي في الشمايل كلهم عن انس قال الحافظ العراقي بعد ما عزاه
لهولا جميعا وسنده ضعيف انتهى وسببه ان رجلا دخل وبه اثر صفرة
فلما خرج قال لو امرتم هذا ان يغسل هذا عنه رمز المصنف لحسنه
كان لا يولي واليا حتى يعممه بيده الشريفة اي يدير العمامة على
راسه ويرخي لها عذبة من جانب الايمن نحو الاذن اشارة الى ان من
ولي من امر الناس شيا ينبغي ان يراعي من تجمل الظاهر ما يوجب تحسين
صورته في اعينهم حتى لا ينفروا عنه وتزدريه نفوسهم وفيه ندب العذبة
وعدها المصنف من خصوصيات هذه الامة طب عن ابي امامة قال
الهيثمي تبعا لشيخه الزين العراقي في شرح الترمذي فيه جميع بن ثوب
وهو ضعيف
كان ياتي ضعفا المسلمين ويزورهم تلطفا وايناسا بهم ويعود مرضاهم

ويدنوا

ويدنوا من المريض ويجلس عند راسه ويساله كيف حاله ويشهد
جنايزهم اي يحضرها للصلاة عليها هيها الشريف او وضيع فينا كد
لامته التاسي به وايثرقوم العزلة ففاتهم بها خيور كثيرة وان حصل
لهم بها خير كثير طب ك عن سهل بن حنيف
كان يوتى بالتمر ليأكله وفيه دود فيفتشه يخرج السوس منه
اي ثم ياكله فاكل التمر بعد تنظيفه من نحو الدود غير منهي عنه ولا يعارض
الحديث الاتي نهى ان يفتح التمر لانه في تمر لا دود فيه وجوز الشافعية
اكل دود نحو الفاكهة معها حيا وميتا ان عسر تمييزه ولا يجب غسل الفم
منه وظاهر هذا الحديث ان السوس يطلق عليه اسم الدود وعكسه
د عن انس
كان يوتى بالصبيان فيبرك عليهم اي يدعو لهم بالبركة ويقرا عليهم
الدعا بالبركة ذكره القاضي وقيل يقول بارك الله عليكم ويحنكهم بنحو تمر
من تمر المدينة المشهود له بالبركة ومزيد الفضل ويدعو لهم بالامداد
والاسعاد والهداية الى طريق الرشاد قال الزمخشري بارك الله فيه
وبارك له وعليه وباركه وبرك على الطعام وبرك فيه اذا دعا له بالبركة
قال الطيبي وبارك عليه ابلغ فان فيه تصويب البركات وافاضتها
من السما وفيه ندب التحنيك وكون المحنك ممن يتبرك به ق د عن عايشة
ظاهر صنيع المصنف ان كلا منهم روى اللفظ المزبور بتمامه والامر بخلافه
فالبخاري انما رواه بدون ويحنكهم
كان اذا اكل رطبا وبطيخا معا ياخذ الرطب بيمينه اي بيده اليمنى
والبطيخ بيساره فياكل الرطب بالبطيخ يكسر حر هذا برد هذا وعكسه
وكان احب الفاكهة اليه البطيخ فيه جواز الاكل باليدين جميعا
قال الزين العراقي ويشهد له ما رواه احمد عن ابي جعفر قال اخر ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدى يديه رطبات وفي الاخرى قثا
ياكل بعضا من هذه وبعضا من هذه قال اعني الزين العراقي ولا يلزم
من هذا الحديث لو ثبت اكله بشماله فلعله كان ياكل بيده اليمنى من الشمال
رطبة رطبة فياكلها مع ما في يمينه فلا مانع من ذلك قال الحافظ واما اكله
البطيخ بالسكر الذي ذكره الغزالي فلم ار له اصلا الا في خبر معضل ضعيف
رواه النوقاني واكله الخبز لا اصل له وانما ورد اكل العنب بالخبز خبر رواه
ابن عدي بسند ضعيف عن عايشة وفيه حل اكل شيين فاكثر معا ومنه جمعه
بين زبد ولبن وتمر طس ك في الاطعمة وابو نعيم في كتاب الطب النبوي

Copyright King Saud University